

العلاقات الأمريكية مع كوريا الجنوبية:

الأبعاد الاستراتيجية والأمنية والاقتصادية

U.S. Relation With South Korea: Strategic. Security. And Economic Dimensions

كلية الاقتصاد

قسم الاقتصاد والتخطيط (علاقات دولية)

إعداد الطالب: أحمد النجار

المشرف المشارك:

ماهر اللوا

المشرف العلمي:

أ. د. عفيف حيدر

ملخص:

تتناول هذه الدراسة العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، والتي تعد من أبرز التحالفات الدولية ذات التأثير العميق في المشهد السياسي والاقتصادي العالمي. فمنذ تأسيس كوريا الجنوبية الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية، لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في دعمها سياسياً وعسكرياً،

مما أسهم في بناء تحالف استراتيجي قوي بين البلدين يمتد عبر عدة مجالات، لا سيما: الأمن، الاقتصاد، والدبلوماسية.

تهدف الدراسة إلى تحليل الأبعاد الاستراتيجية والأمنية والاقتصادية لهذا التحالف من خلال استعراض الخلفية التاريخية للعلاقات الثنائية، ودراسة تأثيرها على الأمن الإقليمي، كما تتناول الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية ومدى انعكاسها على الاقتصاد العالمي. إضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على التحديات الجيوسياسية والفرص التي تواجه هذا التحالف، خاصة في ظلّ التغيرات الدولية في منطقة شرق آسيا.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية- كوريا الجنوبية، الأبعاد الاستراتيجية، الأبعاد الأمنية، الأبعاد الاقتصادية.

Abstract

This study examines the relations between **the United States and South Korea**, which have been among the most strategically significant international alliances influencing global political and economic dynamics. Since the establishment of modern South Korea following World War II, the United States has played a crucial role in providing political and military support, fostering a robust strategic partnership between the two nations that extends beyond defense to encompass **economic, security, and diplomatic dimensions**.

The study aims to **analyze the strategic, security, and economic aspects** of this alliance by exploring its historical background and evaluating its implications for regional stability. Additionally, it assesses economic and trade agreements and their broader impact on the global economy. Furthermore, the research addresses **geopolitical challenges and opportunities**, particularly in the evolving landscape of East Asia.

Keywords: USA-South Korea, Strategic dimensions, Security dimention, Economic dimensions.

مخطط البحث

المقدمة

المبحث الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات الأمريكية-الكورية الجنوبية

المبحث الثاني: البعد السياسي والدبلوماسي

المبحث الثالث: البعد الأمني والعسكري

المبحث الرابع: البعد الاقتصادي والتجاري

المبحث الخامس: التحديات والفرص في العلاقات الثنائية

خاتمة - استنتاجات

المراجع

المقدمة:

تُعَدّ العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من أكثر العلاقات الدولية تعقيداً وتأثيراً في المشهد السياسي والاقتصادي العالمي. فمنذ تأسيس كوريا الجنوبية الحديثة في منتصف القرن العشرين، لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في دعمها سياسياً وعسكرياً، مما أسهم في تشكيل تحالف استراتيجي قوي بين البلدين. ومع تطور الأوضاع الدولية، أصبحت هذه العلاقة تتجاوز البعد العسكري لتشمل الجوانب الاقتصادية والأمنية، حيث تتشابك المصالح بين واشنطن وسيول في قضايا التجارة، التكنولوجيا، والدفاع المشترك.

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأبعاد الاستراتيجية والأمنية والاقتصادية للعلاقات الأمريكية-الكورية الجنوبية، مستعيناً بدراسات عالمية تناولت موضوعات مشابهة. سيتم استعراض الخلفية التاريخية لهذه العلاقة، وتأثيرها على الأمن الإقليمي، إضافة إلى دراسة الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، ومدى تأثيرها على الاقتصاد العالمي. كما سيتم التطرق إلى التحديات التي تواجه هذا التحالف، خاصة في ظل التغيرات الجيوسياسية في منطقة شرق آسيا.

أهمية الدراسة: هناك أهمية علمية وأخرى عملية لهذه الدراسة:

الأهمية العلمية: الأهمية العلمية لهذه الدراسة تتمثل في تقديم تحليل معمق للعلاقات الأمريكية الكورية الجنوبية من منظور أكاديمي، مما يسهم في إثراء المعرفة حول التحالفات الدولية وتأثيراتها على الأمن والسياسة والاقتصاد العالمي. كما تساعد هذه الدراسة في تعزيز فهم التفاعلات الجيوسياسية في منطقة شرق آسيا.

وتوضّح قاعدة معرفية للباحثين المهتمين بالعلاقات الدولية والاقتصاد العالمي، مما يمكّن الأكاديميين والمحللين من استكشاف حلول مبتكرة لتعزيز التعاون الدولي وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

الأهمية العملية: أهمية هذه الدراسة تكمن في تحليل العلاقة المعقدة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وتأثيرها العميق على الأمن الإقليمي والاقتصاد العالمي، من خلال استعراض الخلفية التاريخية لهذه العلاقة وفهم تطوراتها عبر العقود، واستكشاف الجوانب الاقتصادية والتجارية بين البلدين، والتي تلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد العالمي، خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا والتجارة الدولية، مما يساهم في تقديم رؤية واضحة حول المخاطر والفرص التي تواجه هذا التحالف، بالتالي يساعد في فهم الديناميكيات السياسية والاقتصادية الحالية.

أهداف الدراسة:

1. تحليل الخلفية التاريخية للعلاقة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لفهم العوامل التي أسهمت في تطوّر هذا التحالف وكيفية تأثير الأحداث التاريخية الكبرى على مسار العلاقات الثنائية.
2. دراسة البعد السياسي والدبلوماسي لتقييم السياسات الخارجية لكلا البلدين، ومدى تأثير العلاقات الدبلوماسية على الاستقرار الإقليمي والتعاون الدولي.
3. تقييم البعد الأمني والعسكري من خلال استعراض التحالفات الدفاعية والاتفاقيات العسكرية بين البلدين، وتحليل مدى تأثيرها على التوازن العسكري في منطقة شرق آسيا.
4. تحليل العلاقات الاقتصادية والتجارية عبر استكشاف الاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارات المتبادلة، ودراسة تأثير هذه العلاقات على الاقتصاد العالمي والابتكار التكنولوجي.

5. تحديد التحديات والفرص في العلاقات الثنائية بهدف استشراف المستقبل السياسي والاقتصادي بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وتقديم رؤى حول سبل تعزيز التعاون لمواجهة التحديات الجيوسياسية والتغيرات الاقتصادية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتقديم فهم شامل للعلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، من خلال استعراض الخلفية التاريخية لهذه العلاقة وتحليل تطوراتها وتأثيراتها على الأمن الإقليمي والاقتصاد العالمي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة بالإجابة عن السؤال التالي: كيف تتعامل الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية؟ وما الأبعاد والأدوات التي تستخدمها في تطوير علاقاتها مع كوريا بما يخدم مصالحها ومكانتها الدولية في المنطقة؟

أسئلة الدراسة: تثير مشكلة البحث التساؤلات الآتية:

1. كيف تطورت العلاقات الأمريكية-الكورية الجنوبية؟
2. ما الأدوات والأساليب الأمريكية المستخدمة في علاقتها مع كوريا الجنوبية؟
3. ما مدى انعكاس هذه العلاقات على الأوضاع السياسية والأمنية على الصعيد الإقليمي والدولي؟
4. ما التحديات التي تواجه العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية؟

فرضية الدراسة: تقوم الفرضية على فكرة أنّ الولايات المتحدة تسعى إلى تعزيز علاقاتها وتحالفها مع كوريا الجنوبية من خلال مزيج من السياسات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية لتعزيز وجودها

ونفوذها في المنطقة بشكل تكون قادرة على مواجهة التحالفات الأخرى (الصين-روسيا-كوريا الشمالية)، وتحافظ على مكانتها الدولية.

إطار الدراسة: الإطار الزمني: يمتدّ الإطار الزمني لهذه الدراسة بين عامي 2016-2024.

الإطار المكاني: تكمن في الحدود المكانية لدولة كوريا الجنوبية.

متغيرات الدراسة: المتغير المستقل، الولايات المتحدة الأمريكية – المتغير التابع، العلاقات مع كوريا الجنوبية

مفاهيم الدراسة: يهدف الإطار النظري إلى تقديم الخلفية العلمية والفكرية التي تقوم عليها الدراسة، ويشمل:

1- العلاقات الأمريكية-الكورية الجنوبية: نظرة تاريخية على طبيعة العلاقات بين البلدين منذ الحرب الكورية (1950-1953) وحتى إعداد هذه الدراسة.

2- الأبعاد الاستراتيجية: تحليل التحالف العسكري بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، وتأثيره على الأمن الإقليمي، خاصّة في مواجهة التهديدات القادمة من كوريا الشمالية.

3- الأبعاد الأمنية: دراسة الاتفاقيات الدفاعية بين البلدين، مثل اتفاقية "القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية"، ودور القواعد العسكرية الأمريكية في استقرار المنطقة.

4- الأبعاد الاقتصادية: تحليل العلاقات التجارية والاستثمارية بين واشنطن وسيول، وتأثير اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

المبحث الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات الأمريكية – كوريا الجنوبية

ترجع بدايات الاهتمام الأمريكي بشبه القارة الكورية إلى أربعينيات القرن التاسع عشر، فالكونغرس الأمريكي أشار صراحة لأهمية وضع خطة ترمي لفتح كوريا أمام التجارة الخارجية. وعندما أقبلت اليابان لاحتلال كوريا وقفت الولايات المتحدة الأمريكية لجانبها، وكانت مع مبدأ احتفاظ اليابان بامتيازاتها في كوريا، لذلك عقدت اتفاقية العام 1905 السرية والمعروفة باسم (كاتورا-تافت)، والتي ضمن فيها الأمريكان حقوقهم ومصالحهم في كوريا، واعترفت اليابان بموجب هذه الاتفاقية بالسيادة الأمريكية على الفلبين، مقابل الاعتراف بالوصاية اليابانية الكاملة في كوريا.⁽¹⁾

وقد جاء اندلاع الحرب العالمية الثانية لصالح كوريا، ولا سيما إثر سعي الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي إلى تخليص كوريا من الاحتلال الياباني؛ حيث شنت القوات السوفياتية هجوماً على

1- فخرية علي أمين، الحرب في شبه الجزيرة الكورية، 1950-1953م، مجلة ديبالي، العدد 38 لعام 2009. جامعة السليمانية. ص649.

المصالح اليابانية في كل من منشوريا وكوريا في التاسع من آب 1945. ووصلت إلى خط العرض 38. من طرفها كذلك بادرت الولايات المتحدة بدخول القسم الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية لتصل إلى نفس خط العرض 38 الذي قسم كوريا إلى منطقتين عسكريتين.⁽¹⁾

ويرغم تشكيل اللجنة المشتركة الأمريكية-السوفيتية التي أوكلت لها مهمة توحيد الأراضي الكورية، إلا أن تشدد القرارات السياسية لكلتا الدولتين فيما يتعلق بالمشكلة الكورية، أفضى إلى تحويلها إلى قضية دولية في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947. وقد جاء تقسيم كوريا ليؤسس نظامين مختلفين وفق الرؤى الأمريكية والسوفيتية، مما أدى بالتالي إلى خلق أجواء من التوتر أفضت

في نهاية الأمر إلى اندلاع الحرب الكورية للأعوام (1950-1953)، وتدخل منظمة الأمم المتحدة عسكرياً في تلك الحرب بما ينسجم مع الرؤى الأمريكية.⁽²⁾

موقف الولايات المتحدة من الحرب الكورية 1950 - 1953:

دفع الاتحاد السوفيتي بكوريا الشمالية لاجتياح كوريا الجنوبية في حزيران من عام 1950. ولم يتوان "هاري ترومان" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (1945-1953) في اتخاذ قرار سريع بالتدخل المباشر، وعرض الأمر على مجلس الأمن، ودعا شعوب الأمم المتحدة لتقديم العون اللازم. على أنه من جهة أخرى توقّرت مصادر أخرى طرحت أفكاراً مغايرة، وبيّنت أنّ الولايات الأمريكية المتحدة كانت هي المحرك الرئيسي الذي بدأ العدوان على القوّات الكورية الشمالية. وعلى الرغم من أنّ قرارات الأمم المتحدة (82-83-84-85) الصادرة عام 1950 تجاه القضية الكورية، جاءت وفق السياقات الدولية لميثاق تلك المنظمة، إلّا أنّها زجّت نفسها عسكرياً في تلك الحرب التي لم تنتهِ إلّا في عام 1953.

لعبت واشنطن دوراً رئيسياً في دعم كوريا الجنوبية سياسياً وعسكرياً منذ تأسيسها (1948)، حيث تدخلت الولايات المتحدة إلى جانب كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية المدعومة من الصين والاتحاد السوفيتي، وانتهت الحرب عام 1953 بتوقيع اتفاقية الهدنة، ممّا عزز التحالف العسكري بين البلدين.⁽³⁾

ووفقاً لدراسة منشورة للباحث مالك لفنة مريدي عبد الحسين في مقاله "سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا

- 1- محمد حميد جاسم، تحوّل المشكلة الكورية إلى قضية دولية (1945-1947)، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ، مجلد 61، العدد 1، الملحق 2 لسنة 2022م. ص373.
- 2- نفس المصدر، ص391.
- 3- فخرية علي أمين، مصدر سابق ص 651.

الجنوبية حتى عام 1960 "يشير إلى أنّ" العلاقات بين البلدين شهدت تطوّرات سياسية واقتصادية كبيرة، حيث لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في تحديث المؤسسة العسكرية الكورية ودعم الاقتصاد الكوري الجنوبي بعد الحرب الكورية"⁽¹⁾.

وكان للحرب الكورية وما تبعها من نتائج، تأثير ضخم على السياسة الأمريكية نحو منطقة آسيا والمحيط الهادي بأكملها، فقد حدّدت هذه الحرب مكان كوريا على الخرائط الجيوسياسية التي تضمها الولايات المتحدة لآسيا، وصفت هذه الخرائط كوريا بأهمية حقيقية جديدة في أطوار المصالح القومية الأمريكية.

المبحث الثاني: البعد السياسي والدبلوماسي للعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية

يُعد من الرّكائز الأساسية التي شكّلت مسار التّحالف بين البلدين منذ منتصف القرن العشرين وحتى إعداد هذه الدراسة، تطوّر هذه العلاقات في سياقات تاريخية معقّدة، تأثّرت بالتغيرات الداخلية في كوريا الجنوبية، والتحوّلات في السياسة الخارجية الأمريكية، فضلاً عن التحديات الإقليمية والدولية، لا سيّما التّهديدات المستمرة من كوريا الشمالية.

شهدت العلاقات السياسية بين واشنطن وسيؤول تقارباً واضحاً، تخلّله أحياناً توتر محدود بسبب تغيرات داخلية في كلا البلدين. فقد ساندت الولايات المتحدة الحكومات الكورية المتعاقبة، حتى في ظلّ الأنظمة العسكرية في فترة السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، لكن بعد الانتقال

الديمقراطي في كوريا الجنوبية، أصبحت العلاقات أكثر انسجاماً، خاصةً في ظلّ التّشارك في القيم الليبرالية والديمقراطية.

يرى الباحث Yul Sohn إنّ السّياسة الخارجية الكورية تسعى إلى تحقيق توازن دقيق بين شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وتعاملها الاقتصادي مع الصّين. وهو ما ينعكس على مواقفها تجاه قضايا إقليمية مثل التّحالف الرّباعي (Quad) ونظام الدّفاع الصّاروخي الأمريكي⁽²⁾.

أولاً: أهداف العلاقات الأمريكية الكورية الجنوبية:

1. تعزيز الأمن الإقليمي: من خلال التّحالف العسكري والدّفاع المشترك ضد أيّ تهديدات في منطقة شرق آسيا.

1- مالك لفنة مريدي عبد الحسين في مقاله "سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الجنوبية حتى عام 1960"

2- الباحث Yul Sohn في دراسته المنشورة بمجلة Pacific Review 2019, Vol. 32, No. 5, pp. 731–751,

2. دعم الاستقرار السياسي: من خلال التّعاون الدّبلوماسي في القضايا الدولية، مثل نزع السّلاح النّووي لكوريا الشمالية.

3. تعزيز التّحالفات الاستراتيجية: حيث تعتبر كوريا الجنوبية حليفاً رئيسياً خارج الناتو، ممّا يعكس أهمية العلاقة بين البلدين في السياسة الدولية.

4. تطوير التّعاون الاقتصادي: عبر اتفاقيات التّجارة والاستثمار، حيث تُعد الولايات المتحدة أحد أكبر الشّركاء التّجاريين لكوريا الجنوبية.

5. التّقدّم التّكنولوجي: عبر الشراكات في مجالات الابتكار والتّكنولوجيا، خاصّة في الصّناعات المتقدّمة؛ مثل أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي.

ثانياً: أدوات العلاقات الثنائية:

- الدبلوماسية الثنائية: عبر الاجتماعات والقمم المشتركة لتعزيز التعاون السياسي.
- الاتفاقيات العسكرية: مثل معاهدة الدفاع المشترك التي تضمن وجود القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية.
- التعاون الاقتصادي: من خلال اتفاقيات التجارة الحرة والاستثمارات المتبادلة.
- التعاون التكنولوجي: في مجالات الذكاء الاصطناعي والصناعات المتقدمة.

ثالثاً: التحالف السياسي في ظل الأنظمة العسكرية (1961-1987)

خلال فترة حكم الرئيس "بارك تشونغ هي" (1961-1979)، دعمت الولايات المتحدة النظام الكوري الجنوبي رغم طبيعته السلطوية، معتبرة إياه حليفاً استراتيجياً في مواجهة التوسع الشيوعي في آسيا. أدى هذا الدعم إلى توتر بين القيم الديمقراطية التي تنادي بها واشنطن وممارسات النظام الكوري الجنوبي. في دراسة بعنوان "سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الجنوبية في عهد إدارة الرئيس "ريتشارد نيكسون" 1969 - 1974، يشير الباحث فؤاد طارق كاظم إلى أنّ إدارة نيكسون تعاملت مع نظام "بارك تشونغ هي" كأمر واقع، معتبرة أنّ استقراره يخدم المصالح الأمريكية في المنطقة.

بعد اغتيال "بارك تشونغ هي" في عام 1979، شهدت كوريا الجنوبية اضطرابات سياسية، حيث تولّى الجنرال "تشوي دو هوان" السلطة. ويوضّح الباحث طارق مهدي عباس في دراسة بعنوان

"التطورات السياسية في كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها 1979-1981"، أن إدارة كارتر الأمريكية، التي أولت اهتماماً كبيراً بحقوق الإنسان، مارست ضغطاً على النظام الكوري لتحسين أوضاعه الداخلية، مما أدى إلى توتر في العلاقات الثنائية.⁽¹⁾

رابعاً: التحول الديمقراطي وتعزيز الشراكة (1987-2008)

مع الانتقال إلى الديمقراطية في كوريا الجنوبية عام 1987، شهدت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين تطوراً ملحوظاً. إذ أصبحت القيم الديمقراطية المشتركة أساساً لتعزيز التعاون الثنائي. في هذا السياق، يشير الباحث "كريستوفر كينج" إلى أن صانعي القرار في كوريا الجنوبية حافظوا على التزامهم بالتحالف مع الولايات المتحدة، رغم التحديات الداخلية، نظراً للتهديدات الأمنية المستمرة من كوريا الشمالية.⁽²⁾

كما تبنت كوريا الجنوبية سياسات خارجية تهدف إلى تحسين العلاقات مع جيرانها، مثل سياسة "توربولتيك" في الثمانينات، التي سعت إلى تطبيع العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتي، مما ساهم في تعزيز مكانة كوريا الجنوبية الدبلوماسية دون الإضرار بتحالفها مع الولايات المتحدة.

خامساً: التحديات المعاصرة والتحالف الثلاثي (2008)

في السنوات الأخيرة، واجهت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تحديات جديدة، أبرزها التوترات مع كوريا الشمالية وتصاعد النفوذ الصيني في المنطقة. ورداً على هذه التحديات، عززت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تعاونهما من خلال اتفاقيات أمنية؛ مثل المعاهدة الثلاثية مع اليابان الموقعة في آب 2023، والتي تهدف إلى تعزيز الأمن الجماعي في المنطقة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات داخلية في كوريا الجنوبية تؤثر على العلاقات الثنائية. ففي كانون الأول 2024، أعلن الرئيس "يونسوك يول" الأحكام العرفية، مما أثار جدلاً داخلياً

وانتقادات دولية، وأدى إلى عزله من قبل البرلمان. هذا الحدث يعكس استمرار التوترات السياسية الداخلية في كوريا الجنوبية وتأثيرها المحتمل على العلاقات مع الولايات المتحدة.

1. عبيد، طارق مهدي عباس. "التطورات السياسية في كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها 1979-1981: دراسة تاريخية". مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج29، ع1، 2022، ص1-34.
2. كريستوفر كينج في مقاله "Explaining South Korean Policy Toward the United States, 1987-2014"

المبحث الثالث: البعد الأمني والعسكري للعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية

تُعد العلاقات الأمنية والعسكرية بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوريا الجنوبية من أكثر التحالفات ثباتاً واستمرارية في النظام الدولي منذ منتصف القرن العشرين. تطوّرت هذه العلاقة من تحالف دفاعي في سياق الحرب الباردة إلى شراكة استراتيجية متعدّدة الأبعاد، تشمل التعاون في مجالات التكنولوجيا الدفاعية، الأمن السيبراني، والردع النووي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخلفية التاريخية لهذا البعد، وتطورات، وتحدياته الراهنة.⁽¹⁾

أولاً: النشأة التاريخية للتحالف العسكري

تعود جذور التحالف الأمني بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية إلى توقيع معاهدة الدفاع المشترك في 1 تشرين الأول 1953، بعد شهرين من انتهاء الحرب الكورية. وقد نصت المعاهدة على التزام الطرفين بالدفاع المشترك في حال تعرض أي منهما لهجوم خارجي، ومنحت الولايات المتحدة الحق في نشر قواتها العسكرية في كوريا الجنوبية. حيث إنّ الباحثين صالح عبدالله وعمر عبدالله ذكرا في دراسة لهما بعنوان: "التطورات العسكرية في جمهورية كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة

الأمريكية منها (1950 و 1960)" والتي نشرت في مجلة الدراسات التاريخية والآثرية، بعد انتهاء الحرب الكورية عام 1953 أدركت الولايات المتحدة أهمية الحفاظ على وجود عسكري قوي في كوريا الجنوبية لضمان استقرار المنطقة وردع أي تهديدات من كوريا الشمالية، أدى ذلك إلى توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين واشنطن وسيئول، والتي شكّلت الأساس القانوني لوجود القوات الأمريكية في شبه الجزيرة الكورية.

ثانيا: الوجود الأمريكي في كوريا الجنوبية

بعد انتهاء الحرب الكورية، وقّعت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية معاهدة الدفاع المتبادل عام 1953، والتي سمحت ببقاء القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، ويوجد حالياً حوالي 28,500 جندي أمريكي متمركزين في ثمان قواعد عسكرية رئيسية، مثل قاعدة أوسان الجوية ومعسكر همفريز، مما يعزّز قدرة الردع ضد أي تهديدات محتملة من كوريا الشمالية.

المعاهدات الثنائية ذات الرؤية الإقليمية، بدأت مع إدارة الرئيس إيزنهاور ووقّعت معاهدة الدفاع المتبادل مع كوريا الجنوبية عام 1953، ومعاهدة التعاون والأمن المتبادل الموقعة مع اليابان عام 1960؛ حيث تهدف المعاهدتان

1. Wikipedia contributors."nordpolitik".the free encyclopedia

<http://en.wikipedia.org/wiki/nordpolitik> .

إلى ردع العدوان الشيوعي في فترة الحرب الباردة، تحت قيادة الاتحاد السوفيتي، ضد حلفي الولايات المتحدة الأمريكية (اليابان وكوريا الجنوبية)، خاصة بعد الهجوم الكوري الشمالي على كوريا الجنوبية عام 1950.

تُجري الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية مناورات عسكرية سنوية، مثل: "قول إيجل"، و"أولتشي فري دوم غاردين"؛ والتي تهدف إلى تعزيز التنسيق الدفاعي والاستعداد لأي مواجهة محتملة مع كوريا الشمالية. وهذه التدريبات غالباً ما تثير ردود فعل قوية من "بيونغ يانغ" فهي تعتبرها تهديداً مباشراً لأمنها القومي.⁽¹⁾

وتعدّ كوريا الجنوبية قوة عسكرية إقليمية مهمة، وتنفق عسكرياً نحو 47.5 مليار دولار وفق بيانات عام 2024، ولديها قوة عسكرية بلغ عدد أفرادها نحو 630 ألف مقاتل، وعدد الاحتياطي 750 ألف. وهذا ما جعلها ضمن الجيوش الكبيرة في عددها. إضافة كون كوريا الجنوبية تقوم بتصنيع احتياجاتها الدفاعية⁽²⁾

ثالثاً: تطوّر التحالف خلال الحرب الباردة

خلال ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، تطوّرت العلاقة الأمنية بين البلدين إلى شراكة إقليمية، حيث أرسلت كوريا الجنوبية أكثر من 300,000 جندي لدعم الجهود الأمريكية في حرب فيتنام بين عامي 1965 و1973.

في المقابل، دعمت الولايات المتحدة برنامجاً بقيمة 1.5 مليار دولار؛ لتحديث القوات الكورية بين عامي 1971 و1975. كما شهدت هذه الفترة إنشاء قيادة القوات المشتركة (CFC) في عام 1978، والتي تمثل القيادة القتالية الموحدة للقوات الأمريكية والكورية الجنوبية، وتضم أكثر من 600,000 جندي من البلدين، وتُعد الركيزة الأساسية للتخطيط الدفاعي المشترك. وعززت واشنطن تحالفها في

المنطقة عبر التواجد الأمني والعسكري مع دول حليفة مثل اليابان وكوريا الجنوبية، وذلك لاحتواء النفوذ الصيني ومواجهة التهديدات المشتركة.⁽³⁾

رابعاً: التّحديات والتّحوّلات بعد الحرب الباردة

مع نهاية الحرب الباردة، واجه التحالف تحديات جديدة، أبرزها البرنامج النووي لكوريا الشمالية، ورغم اختلاف

-
- 1- معاهدة الدفاع المتبادل بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية (1953) <https://www.majalla.com/>
 - 2- عامر هاشم عواد، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية اتجاه منطقة شرق آسيا (2021-2025)، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، جامعة بغداد، المجلة السياسية والدولية، العدد (52)، تموز 2022، ص 46.
 - 3- تغيرات جيوسياسية: فرص وتحديات التحالف الأمريكي في آسيا وأفريقيا، مركز ترو للدراسات، القاهرة 2024/10/12.

وجهات النظر بين واشنطن وسيؤول حول كيفية التعامل مع التهديد الكوري الشمالي، استمر التنسيق الاستراتيجي بينهما. ففي عام 2004، أرسلت كوريا الجنوبية 3,600 جندي إلى كردستان العراق لدعم جهود الولايات المتحدة في إعادة الإعمار، كما شاركت في مهام حفظ السلام في أفغانستان عام 2010. كما تم تأجيل نقل السيطرة العملياتية في زمن الحرب (OPCON) من القوات الأمريكية إلى الكورية عدّة مرّات، حيث كان من المقرر أن يتم في عام 2012، ثم تأجل إلى 2015، ولا يزال مؤجلاً حتى الآن بناءً على الظروف الأمنية.⁽¹⁾

أوضح "أليكسي ماسلوف" (مدير معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في جامعة موسكو الحكومية) أنه في السنوات الأخيرة شهد التحالف تعزيزاً في مواجهة التهديدات المتزايدة من كوريا الشمالية

والصين. وفي عام 2023 تم توقيع اتفاقية أمينة ثلاثية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان؛ تعرف باسم مبادئ كامب ديفيد، وتهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز التعاون الأمني والردع المشترك في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، ومنذ عام 2022 بدأت الصين وروسيا في تراجع دعمها للعقوبات الدولية المفروضة على كوريا الشمالية وذلك بسبب برنامجها للأسلحة النووية، مما أثار مخاوف ليس فقط من جانب الولايات المتحدة، ولكن أيضاً من جانب حلفائها في شرق آسيا: كوريا الجنوبية واليابان. كما قامت كوريا الجنوبية بتطوير قدراتها العسكرية، حيث كشفت في عام 2024 عن صاروخها الباليستي الأقوى "هيونمو-5"، في إطار تعزيز قدرتها على الردع ضد كوريا الشمالية. وشاركت الولايات المتحدة في هذا العرض من خلال إرسال قاذفة B-1B، تأكيداً على التزامها بأمن كوريا الجنوبية.

خامساً: التعاون في مجالات التكنولوجيا والدفاع السيبراني

توسّعت الشراكة الأمنية بين البلدين لتشمل مجالات جديدة، مثل التعاون في التكنولوجيا الدفاعية والأمن السيبراني. شاركت كوريا الجنوبية في تدريبات "Locked Shields" السنوية منذ عام 2021، كما انضمت إلى مركز التميز للدفاع السيبراني التابع لحلف الناتو في تالين، مما يعكس التزامها بتعزيز قدراتها في مواجهة التهديدات السيبرانية. وتُعَدّ العلاقات الأمنية والعسكرية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من الركائز الأساسية في التحالف بين البلدين، حيث تمتد جذورها إلى الحرب الكورية (1950-1953)، عندما تدخلت الولايات المتحدة لدعم كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية. فمنذ ذلك الحين، تطوّرت هذه العلاقة لتشمل اتفاقيات دفاعية، ووجود عسكري أمريكي دائم، وتعاون في مجالات التكنولوجيا العسكرية والاستخبارات.⁽²⁾

1-العلاقات الأمريكية-الكورية الجنوبية، ويكيبيديا.

سادسا: التّحديات الأمنية والتهديدات النووية ومستقبل التحالف العسكري

تمثّل كوريا الشمالية التّهديد الأكبر للأمن القومي لكوريا الجنوبية، حيث أجرت عدّة تجارب نووية وصاروخية في السّنوات الأخيرة، مما دفع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية إلى تعزيز دفاعاتهما المشتركة. وفي عام 2016، شارك 15 ألف جندي أمريكي و 300 ألف جندي كوري جنوبي في تدريبات عسكرية رداً على تهديدات بيونغ يانغ. كما شهدت أواخر حزيران 2024 خطوة مهمة، حيث أجرت القوّات العسكرية للدول الثلاث (أمريكا - اليابان - كوريا الجنوبية) أوّل مناورة ثلاثية متعددة المجالات حملت اسم "حافّة الحرية"، شملت البحر والجو والفضاء الإلكتروني.⁽¹⁾

المبحث الرابع: البعد الاقتصادي والتجاري للعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية

العلاقات الاقتصادية والتّجارية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من أبرز نماذج التّعاون الثنائي في القرن العشرين والحادي والعشرين، حيث تطوّرت من علاقة قائمة على المساعدات إلى شراكة استراتيجية متقدّمة تشمل التجارة، الاستثمار، والتّكامل الصناعي. يستعرض الباحث هنا الخلفية التّاريخية لهذا البعد، مبرزاً المراحل الرئيسية والتّحديات الراهنة، مع الاستناد إلى مراجع أكاديمية ومصادر سياسية موثوقة.⁽²⁾

أولاً: البدايات التاريخية للعلاقات الاقتصادية

تعود جذور العلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى معاهدة السلام والتجارة؛ الموقعة عام 1882 بين الولايات المتحدة وسلالة جوسون الكورية، والتي منحت الطرفين امتيازات تجارية متبادلة. ورغم انقطاع هذه العلاقات خلال فترة الاحتلال الياباني (1910-1945)، إلّا أنّها استؤنفت بعد

الاستقلال، حيث لعبت الولايات المتحدة دوراً محورياً في إعادة إعمار كوريا الجنوبية، عقب الحرب الكورية (1950) من خلال المساعدات الاقتصادية والتنمية.⁽³⁾

ثانياً: التحول إلى شراكة تجارية واستثمارية

في العقود التالية، تحوّلت العلاقة من الاعتماد على المساعدات إلى شراكة تجارية واستثمارية. إذ أطلقت كوريا الجنوبية سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية في الستينيات، بما في ذلك التحرير المالي والتجاري، مما أدى إلى نمو اقتصادي سريع؛ بلغ متوسطه نحو 10% سنوياً على مدى ثلاثة عقود. وقد تعزّز ذلك من خلال انضمام كوريا

1- كودا يوجي: مستقبل التحالفات الأمنية في شرق آسيا: كيف ستشكل التغيرات السريعة والتهديدات المتزايدة في المنطقة، اليابان بالعربي، 2024/12/3 .

2-South Korea: Background and U.S. Relations," EveryCRSReport.com, 2023.

2-"United States–Korea Free Trade Agreement," Wikipedia, 2025.

الجنوبية إلى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في عام 1996. وفي عام 2012، دخلت اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية (KORUS FTA) حيز التنفيذ، مما عزّز التبادل التجاري والاستثمار المتبادل بين البلدين.⁽¹⁾

عزّزت اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا والولايات المتحدة الركيزة الاقتصادية للعلاقات الثنائية، وقد ازداد إجمالي التجارة الثنائية بشكل مطرد بين البلدين منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في عام 2017، كانت كوريا سابع أكبر سوق لصادرات السلع الأمريكية (48.3 مليار دولار) وخامس أكبر سوق للصادرات الزراعية الأمريكية (6.9 مليار دولار). وبدورها كانت الولايات المتحدة ثاني أكبر سوق لصادرات السلع الكورية (71.4 مليار دولار) خلال الفترة نفسها، وبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر

الأمريكي في كوريا (الأسهم في عام 2017) 42 مليار دولار بزيادة سنوية قدرها 8%، بينما بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر الكوري في الولايات المتحدة لنفس العام 52 مليار دولار.⁽²⁾

ثالثاً: التّحديات الراهنة في ظلّ التنافس الجيوسياسية

في السّنوات الأخيرة، واجهت العلاقات الاقتصادية تحديات ناجمة عن التنافس بين الولايات المتحدة والصين. إذ فرضت الولايات المتحدة قيوداً على صادرات التكنولوجيا إلى الصين، مما أثر على الشركات الكورية الجنوبية التي تعتمد على السوق الصينية. كما فرضت رسوماً جمركية على بعض الصادرات الكورية، مثل الصلب والألمنيوم، مما أثار مخاوف بشأن تأثير هذه الإجراءات على التحالف الاقتصادي بين البلدين.

التّحديات الراهنة في ظلّ التنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تتجلى في عدّة أزمات محتملة، أبرزها التوترات التجارية بسبب الرسوم الجمركية التي فرضتها الإدارة الأمريكية، والتي بلغت 25% على واردات كوريا الجنوبية (في نيسان 2025 ثم خفضت إلى 10% لمدة 90 يوماً)، والتي شملت العديد من القطاعات التي تؤثر على الصناعات الكورية وسلاسل التوريد الخاصّة بها بما في ذلك المعادن وأشباه الموصلات والأدوية، مما أثار صدمة واستياء في سيول وأدى إلى توترات في العلاقات الاقتصادية والأمنية بين البلدين.⁽³⁾

تفاقمت هذه التوترات بعد عودة ترامب إلى السلطة، حيث هدّد بالانسحاب من اتفاقية التجارة الحرة وإعادة التفاوض

1. Sohn, Yul. "South Korea under the United States–China rivalry: dynamics of the economic-security nexus in trade policymaking," The Pacific Review, vol. 32, no. 6, 2019, pp. 1019–1040.

العلاقات الأمريكية مع كوريا الجنوبية: الأبعاد الاستراتيجية والأمنية والاقتصادية

2. ويندي كاتلر وهيمين لي، تعزيز الاجندة الاقتصادية الامريكية الكورية، ورقة بحثية، معهد سياسات جمعية اسيا 2019، ص2.

3. كوريا الجنوبية: الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة، مكتبة الكونغرس، 2025/4/6، انظر الرابط:

<https://www.congress.gov/crsproduct>.

عليها، مع تهديد بسحب القوات الأمريكية من شبه الجزيرة الكورية بسبب خلافات حول تقاسم التكاليف، التي بلغت 1,19 مليار دولار لعام 2025، بزيادة بنسبة 8,3%، إضافة إلى إبرام اتفاقية جديدة بين الحليين لتغطية تكاليف تمركز القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية لفترة (2026-2030)، مما زاد من انعدام الثقة بين الطرفين. كما أن فرض الرسوم الجمركية على الصلب والسيارات والرقائق والهواتف الذكية والأدوية أثر سلباً على المصدرين الكوريين، الذين يستعدون لمزيد من الرسوم، في حين أن المفاوضات بين الجانبين تواجه عقبات سياسية داخلية في كوريا الجنوبية⁽¹⁾

رابعاً: آفاق التعاون المستقبلي

رغم التحديات، تستمر كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في تعزيز تعاونهما الاقتصادي. حيث تستثمر الشركات الكورية، مثل سامسونغ وهيونداي، مليارات الدولارات في الولايات المتحدة في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، مما يعكس التزاماً مشتركاً بتعزيز سلاسل التوريد وتطوير الصناعات المستقبلية. كما يشارك البلدان في مبادرات إقليمية لتعزيز التكامل الاقتصادي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

تُعد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من أكثر الشراكات التجارية حيوية في العالم، حيث تعتمد على اتفاقيات تجارية قوية وتعاون اقتصادي واسع النطاق. منذ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين في عام 2012، شهدت العلاقات التجارية نمواً ملحوظاً، مما عزز التبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة.

وتسعى كوريا الجنوبية إلى تعزيز تعاونها الاقتصادي والتجاري مع الولايات المتحدة في ظل التحديات الراهنة، وذلك عبر المشاركة الفعّالة في المنتديات؛ مثل منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (آبيك)، حيث بدأت اجتماعات وزراء التجارة بين البلدين لتعزيز الحوار التجاري وتنسيق السياسات الاقتصادية.⁽²⁾

أمّا في مواجهة الرسوم الجمركية الأمريكية المرتفعة، فتخطط شركات كورية كبرى مثل "هيونداي ستيل" لاستثمارات ضخمة في الولايات المتحدة، من خلال بناء مصانع جديدة بهدف تقليل تأثير الرسوم الجمركية وتحقيق تواجد إنتاجي محلي، ممّا يعزّز من التكامل الاقتصادي بين البلدين ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الصناعي والاستثماري.⁽³⁾

-
- 1- كوريا الجنوبية: الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة، مصدر سابق.
 - 2- "أزمة محتملة بين أميركا وكوريا الجنوبية بسبب الرسوم الجمركية"، صحيفة الإمارات اليوم، 31 مايو 2025، تقرير بقلم مراسل الصحيفة، انظر الرابط:

<https://www.emaratalyoum.com/politics/weekly-supplements/world-press/2025-05-31-1.1949025>

3- نفس المصدر

1- حجم التبادل التجاري والاستثمارات

تُعدّ الولايات المتحدة ثاني أكبر سوق لصادرات كوريا الجنوبية بعد الصين، حيث تعتمد كوريا الجنوبية بشكل كبير على التجارة الخارجية، إذ شكّلت الصادرات 44% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023. كما أن فائض الحساب الجاري لكوريا الجنوبية بلغ 2.1% من الناتج المحلي الإجمالي في 2023، ممّا يعكس قوّة الاقتصاد الكوري الجنوبي في الأسواق العالمية. كما بلغ رصيد

الاستثمار الأجنبي المباشر الكوري الجنوبي في الولايات المتحدة 76،7 مليار دولار، بينما بلغ الاستثمار الأمريكي في كوريا الجنوبية 35،6 مليار دولار لعام 2023.⁽¹⁾

2-تأثير الحرب التجارية الأمريكية - الصينية

تواجه كوريا الجنوبية تحديات اقتصادية بسبب التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين؛ حيث فرضت واشنطن رسوماً جمركية مرتفعة على صادرات كوريا الجنوبية؛ مثل الألمنيوم والصلب وأشباه الموصلات، مما أثر بدوره على الشركات الكورية التي تعتمد على الأسواق الأمريكية والصينية. هذه التغيرات الجيوسياسية دفعت كوريا الجنوبية إلى البحث عن استراتيجيات جديدة لتنويع أسواقها التجارية وتقليل الاعتماد على الولايات المتحدة والصين.⁽²⁾

3- دور التكنولوجيا والصناعات المتقدمة

تعدّ كوريا الجنوبية واحدة من أكبر الدول المنتجة لأشباه الموصلات، حيث تلعب شركات مثل سامسونج وإل جي (LG) وهيونداي دوراً رئيسياً في الاقتصاد العالمي. ومع ذلك، فرضت الولايات المتحدة قيوداً على تصدير بعض التقنيات المتقدمة إلى الصين، مما أثر على الشركات الكورية التي تعتمد على السوق الصينية في بيع منتجاتها.

4-مستقبل العلاقات الاقتصادية

مع استمرار التغيرات في المشهد الاقتصادي العالمي، تسعى كوريا الجنوبية إلى تعزيز استقلالها الاقتصادي من خلال تنويع شراكاتها التجارية وزيادة التعاون مع دول أخرى؛ مثل الاتحاد الأوروبي والهند. كما أنّ السياسات الاقتصادية الأمريكية قد تؤثر على مستقبل العلاقات التجارية بين البلدين، خاصة فيما يتعلق بالرسوم الجمركية والقيود التجارية.

1. كوريا الجنوبية: الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة، مكتبة الكونغرس، 2025/4/6.
2. Wendy Cutler/ ADVANCING THE U.S.-KOREA ECONOMIC AGENDA/ p9

المبحث الخامس: التحديات والفرص للعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية.

أولاً: البعد السياسي والدبلوماسي

أ- التحديات:

1. التغيرات في السياسات الأمريكية: التقلبات في السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة خلال إدارة ترامب، أدت إلى تذبذب في التزامات الولايات المتحدة تجاه حلفائها، مما أثار مخاوف في كوريا الجنوبية بشأن استمرارية الدعم الأمريكي.
2. التوترات الإقليمية: إنّ تصاعد التوترات في منطقة شرق آسيا، خاصة مع الصين وكوريا الشمالية، يفرض تحديات على كوريا الجنوبية في موازنة علاقاتها مع الولايات المتحدة وجيرانها الإقليميين.

ب- الفرص:

1. تعزيز التعاون الإقليمي: إنّ التحالف مع الولايات المتحدة يوفر لكوريا الجنوبية منصة لتعزيز دورها في الشؤون الإقليمية، خاصة من خلال مبادرات مثل "الإطار الاقتصادي الهندي-الهادي" (IPEF).
2. الدبلوماسية المتعددة الأطراف: التعاون مع الولايات المتحدة يمكن أن يعزز من قدرة كوريا الجنوبية على التأثير في المنظمات الدولية وصياغة السياسات العالمية.

ثانياً: البعد الأمني والعسكري

أ- التحديات:

- 1- التهديدات من كوريا الشمالية: إنَّ استمرار تطوير كوريا الشمالية لبرامجها النووية والصاروخية يشكل تهديداً مباشراً لكوريا الجنوبية، مما يتطلب تنسيقاً أمنياً وثيقاً مع الولايات المتحدة.
- 2- تقاسم تكاليف الدفاع: حيث إنَّ المفاوضات المستمرة حول تقاسم تكاليف تمركز القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية تثير توترات بين البلدين.

ب- الفرص:

- 1- التدريبات العسكرية المشتركة: تعزّز التدريبات المشتركة بين القوات الأمريكية والكورية الجنوبية من جاهزية القوات، وتعزّز من قدرات الردع.
- 2- تطوير التكنولوجيا الدفاعية: التعاون في مجال البحث والتطوير الدفاعي يمكن أن يؤدي إلى ابتكارات تكنولوجية تعزّز من القدرات الدفاعية لكوريا الجنوبية.

ثالثاً: البعد الاقتصادي والتجاري

أ- التحديات:

1. الرسوم الجمركية الأمريكية: كان فرض الولايات المتحدة لرسوم جمركية على بعض المنتجات الكورية الجنوبية، مثل الصلب والألمنيوم، يؤثر سلباً على الصادرات الكورية.
2. الاحتكاكات التجارية والحماائية: فرضت الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترامب رسوماً جمركية على واردات الصلب والألمنيوم من كوريا الجنوبية عام 2018، وفي الفترة الثانية لإدارة الرئيس ترامب بداية عام 2025،

كانت الحرب التجارية التي فرضت رسوم جديدة، ما أثار مخاوف من تصعيد تجاري رغم اتفاقية التجارة الحرة (KORUS). ووفقاً لـ بيترسون ومعهد الاقتصاد الدولي، فإنّ هذه الإجراءات تعكس عودة للحماية في العلاقات التجارية، حتى بين الحلفاء الاستراتيجيين.⁽¹⁾

3. التنافس الأمريكي-الصيني وتأثيره غير المباشر: نجد أنّ كوريا الجنوبية بشكل كبير تعتمد تجارياً على الصين، بينما تواجه ضغوطاً أمريكية للحد من تعاونها التكنولوجي مع بكين، خاصة في قطاعات مثل أشباه الموصلات.

ويؤكد يول سون أنّ هذا الوضع يخلق معضلة للسياسة الكورية بين شريكين استراتيجيين.⁽²⁾

4. الاختلال في الميزان التجاري: رغم العلاقات القوية، تشكو الولايات المتحدة من فائض تجاري كبير لصالح كوريا، لا سيما في السيارات وقطع الغيار، مما يجعل الملف التجاري حساساً سياسياً في واشنطن.

5. التّظيمات الجديدة في سلاسل التوريد: تدفع السياسات الصناعية الأمريكية الأخيرة، مثل "قانون خفض التضخم" (IRA) و"قانون الرقائق"، نحو إعادة توطين الصناعات داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ما يؤثر على الاستثمارات الكورية الخارجية في هذه القطاعات.

1. بيترسون ومعهد الاقتصاد الدولي، (Bown, 2019, p. 14).

2. يول سون، دراسة عن العلاقات بين أمريكا وكوريا الجنوبية، (Sohn, 2019, p. 1027).

أ- الفرص:

1. اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية (KORUS FTA) تسهم بشكل كبير في تعزيز التبادل التجاري بين البلدين وتوفير فرص استثمارية جديدة. تم توقيع الاتفاقية في 30 يونيو 2007 ودخلت حيز التنفيذ في مارس 2012، وهي تهدف إلى إزالة 95% من الرسوم الجمركية بين البلدين خلال خمس سنوات، مما يفتح الأسواق أمام السلع الصناعية والزراعية والخدمات بشكل أوسع⁽¹⁾

2. تكامل صناعي في التقنيات المتقدمة: تعتبر كوريا الجنوبية شريكاً رئيسياً في مجالات التكنولوجيا، مثل أشباه الموصلات، البطاريات الكهربائية، والذكاء الاصطناعي. أعلنت شركة سامسونغ عن استثمارات بقيمة 17 مليار دولار في منشآت تصنيع الرقائق في تكساس، وهذا يكرّس التعاون الصناعي (Politico, 2024).

3. إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية: في ظلّ التوتر مع الصين، تسعى الولايات المتحدة لبناء سلاسل توريد آمنة بالتعاون مع شركاء موثوقين، وتأتي كوريا في مقدمتهم.

ووفق تقرير مجلس العلاقات الخارجية، فإنّ واشنطن تعتبر سيؤول محوراً أساسياً في "تحالف التكنولوجيا الموثوق".⁽²⁾

4. التحالف الاقتصادي الأخضر*: تعمل الدولتان على تعزيز التعاون في الطاقة المتجددة والاقتصاد الأخضر، بما في ذلك إنتاج الهيدروجين، وتطوير تقنيات احتجاز الكربون. وقد ذكرت وزارة التجارة الكورية الجنوبية (2024) أنّ الاستثمارات الأمريكية في مشاريع الطاقة النظيفة في كوريا ارتفعت بنسبة 32% خلال عامين.

5. اتفاقيات تجارية جديدة متعددة الأطراف: يمكن لكوريا والولايات المتحدة تعزيز موقعيهما ضمن أطر مثل "الإطار الاقتصادي الهندي-الهادئ (IPEF) الذي يهدف لخلق بيئة تجارية منفتحة ومستقرة. ويرى "بارك تشون-هو" أنَّ انضمام البلدين لهذا الإطار يمثل فرصة استراتيجية لإعادة تعريف قواعد التجارة في المنطقة بعيداً عن الصّين.⁽³⁾

1- اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية (KORUS FTA) ، انظر الرابط التالي:

<https://ustr.gov/trade-agreements/free-trade-agreements/korus-fta>

2- نقلاً عن تقرير مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية CFR 2023 / p8

3- الباحث بارك تشون- هو (Park, 2023, p. 4).

* الاقتصادي الأخضر: هو نموذج للتنمية المستدامة يعتمد على الاستثمار في القطاعات الصديقة للبيئة (مثل الطاقة المتجددة).

الخاتمة:

تُعدّ العلاقات بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية من أكثر التحالفات الدولية استقراراً وتأثيراً في المشهد السياسي والاقتصادي العالمي. فمنذ منتصف القرن العشرين، تطوّرت هذه العلاقة من تحالف دفاعي في سياق الحرب الباردة إلى شراكة استراتيجية متعدّدة الأبعاد تشمل الجوانب السياسية، العسكرية، والاقتصادية. ورغم التّحديات، يظلّ التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ركيزة أساسية للاستقرار في شرق آسيا، حيث يعتمد على المصالح المشتركة والتعاون المستمر في مختلف المجالات. ومع تغير الديناميكيات الدولية، من المتوقع أن تستمرّ هذه العلاقة في التكيف مع المتغيرات المستقبلية، سواء من خلال تعزيز التعاون العسكري، وتوسيع الشراكات الاقتصادية، أو تطوير استراتيجيات دبلوماسية جديدة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية. ومستقبل هذا التحالف

إنما يعتمد على قدرة البلدين على تجاوز العقبات الداخلية والخارجية، والحفاظ على شراكة قوية تضمن الأمن والازدهار لكلا الطرفين.

استنتاجات:

- على الصعيد السياسي والدبلوماسي، شهدت العلاقات بين واشنطن وسيول مراحل مختلفة من التقارب والتوتر، حيث دعمت الولايات المتحدة الحكومات الكورية المتعاقبة، حتى في ظل الأنظمة العسكرية، قبل أن تتحول العلاقة إلى شراكة أكثر انسجاماً بعد الانتقال الديمقراطي في كوريا الجنوبية. ومع تصاعد التحديات الإقليمية، مثل النفوذ الصيني المتزايد والتهديدات المستمرة من كوريا الشمالية، أصبح التحالف بين البلدين أكثر أهمية لضمان الاستقرار في منطقة شرق آسيا.

- أما في المجال الأمني والعسكري، فقد شكّلت معاهدة الدفاع المشترك عام 1953 حجر الأساس للتحالف العسكري بين البلدين، حيث سمحت ببقاء القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية لضمان الأمن والاستقرار. ومع مرور الوقت، تطوّرت هذه العلاقة لتشمل التعاون في مجالات التكنولوجيا الدفاعية، والأمن السيبراني، والردع النووي. كما أنّ المناورات العسكرية المشتركة بين البلدين تعكس مدى التنسيق الدفاعي والاستعداد لمواجهة أي تهديدات محتملة، خاصة من كوريا الشمالية؛ التي لا تزال تمثل التحدي الأكبر للأمن القومي لكوريا الجنوبية.

- وفي الجانب الاقتصادي والتجاري، أصبحت كوريا الجنوبية واحدة من أهم الشركاء التجاريين للولايات المتحدة، حيث شهدت العلاقات التجارية نمواً ملحوظاً منذ توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين في عام 2012. ومع ذلك، فإن التغيرات الجيوسياسية، مثل الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، فرضت تحديات جديدة على الاقتصاد الكوري الجنوبي، مما دفعه إلى البحث عن استراتيجيات جديدة لتنويع شراكاته التجارية وتقليل الاعتماد على الأسواق الأمريكية والصينية.

المراجع العربية:

- 1- أمين، فخرية علي: الحرب في شبه الجزيرة الكورية، 1950-1953م، مجلة ديالي، العدد 38 لعام 2009. جامعة السليمانية. ص ص 647-669.
- 2- بيترسون ومعهد الاقتصاد الدولي (Bown, 2019, p. 14) ،
- 3- جاسم، محمد حميد: تحوّل المشكلة الكورية إلى قضية دولية (1945-1947)، جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- قسم التاريخ، مجلد 61، العدد 1، الملحق 2 لسنة 2022م. ص ص 373-395.
- 4- سون، يول في دراسته المنشورة بمجلة Pacific Review 2019, Vol. 32, No. 5, pp. 731-751,
- 5- سون، يول (Sohn, 2019, p. 1027): دراسة عن العلاقات بين أمريكا وكوريا الجنوبية
- 6- عبد الحسين، مالك لفنة مريدي: في مقاله "سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوريا الجنوبية حتى عام 1960.
- 7- عواد، عامر هاشم، الاستراتيجية العسكرية الأمريكية اتجاه منطقة شرق اسيا (2021 - 2025)، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، جامعة بغداد، المجلة السياسية والدولية، العدد (52)، تموز 2022، ص ص 35-66.
- 8- طارق مهدي عباس، عبيد: "التطورات السياسية في كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها 1979-1981: دراسة تاريخية ". مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل، مج 29، ع 1، 2022، ص 1-34.

- 9- كينج، كريستوفر في مقاله " Explaining South Korean Policy Toward the United States, 1987-2014 "
- 10- كاتلر، ويندي. ولي، هيمين، تعزيز الاجندة الاقتصادية الامريكية الكورية، ورقة بحثية، معهد سياسات جمعية اسيا 2019، ص2.
- 11- هو، بارك تشون - (Park, 2023, p. 4)
- 12- يوجي، كودا: مستقبل التحالفات الأمنية في شرق آسيا: كيف ستشكل التغيرات السريعة والتهديدات المتزايدة في المنطقة، اليابان بالعربي، 2024/12/3 .
- 13- نقلا عن تقرير مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية CFR p8 /2023
- 14- معاهدة الدفاع المتبادل بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية(1953)
<https://www.majalla.com/>
- 15- اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية(KORUS FTA)
[https://ustr.gov/trade-agreements/free-trade-agreements/korus-
fta](https://ustr.gov/trade-agreements/free-trade-agreements/korus-fta)
- 16- كوريا الجنوبية: الخلفية والعلاقات مع الولايات المتحدة، مكتبة الكونغرس،
2025/4/6، انظر الرابط: <https://www.congress.gov/crsproduct>.
- 17- تغيرات جيوسياسية: فرص وتحديات التحالف الأمريكي في آسيا وأفريقيا، مركز
ترو للدراسات، القاهرة 2024/10/12.

- 1- Sohn, Yul. "South Korea under the United States–China rivalry: dynamics of the economic–security nexus in trade policymaking," The Pacific Review, vol. 32, no. 6, 2019, pp. 1019–1040. , pp. 731–751
- 2- King, Christopher. "Explaining South Korean Policy Toward the United States, 1987–2014 ". E–International Relations, 2015.
- 3- Cutler, Wendy /ADVANCING THE U.S.–KOREA ECONOMIC AGENDA/ p9.
- 4- South Korea: Background and U.S. Relations," EveryCRSReport.com, 2023.
- 5- "United States–Korea Free Trade Agreement," Wikipedia, 2025.
- 6- Wikipedia contributors."nordpolitik".the free encyclopedia <http://en.wikipedea.org/wiki/nordpolitik> .
- 7- <https://www.emaratalyoun.com/politics/weekly-supplements/world-press/2025-05-31->

8. https://en.wikipedia.org/wiki/South_Korea–United_States_relations